

قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى كما يراه الطلبة أنفسهم

د. محمد توفيق محمود ربايعة Jt2666@gmail.com

جامعة القدس المفتوحة/فلسطين

الكلمة المفتاحية : قلق الموت death anxiety

تاريخ استلام البحث : 2018/10/21

DOI:10.23813FA/76/ 9

FA-2018012-76C-146

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستويات قلق الموت لدى طلبة مدارس المسجد الأقصى. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى على اختلاف أجناسهم ومستوى المرحلة وأماكن سكنهم وذلك في العام الدراسي (2018/2017). وتكونت عينة الدراسة من (168) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة .

وجرى استخدام المنهج الوصفي الميداني نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، وجرى معالجة البيانات من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) من أجل استخراج النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، كذلك إجراء اختبار (T-test) للعينات المستقلة، واختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA).

استخدمت في هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات اشتملت على (20) فقرة . وجرى التحقق من صدقها بعرضها على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، وتم استخراج معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (81 %) .

وخلصت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الأول جاء متدني، إذ كان المتوسط الحسابي (2.29) وبنسبة مئوية (45%). وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.54 - 3.7). إذ كانت الاستجابات كبيرة على فقرة واحدة من فقرات هذا المجال، وفقرتان درجة تقديرهما متوسط، وباقي الفقرات جاءت تقديراتها متدني .

وجاءت الفقرة التي تنص على "أخشى أن أموت أو أقتل فجأة فيحاسبني الله على ذنوبي" في المرتبة الأولى، وحصلت على أعلى متوسط حسابي (3.7) وبنسبة مئوية (74%).

وحصلت الفقرة التي تنص على "ينتابني شعور مفاجئ في الموت عندما ادخل مدرستي" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.5) وبنسبة مئوية (30%). أما فقرات المجال الثاني جاءت أيضا متدنية، إذ كان المتوسط الحسابي (2.17) وبنسبة مئوية (42%). وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.37-2.7). إذ كانت الاستجابات متوسطة على فقرة واحدة من فقرات هذا المجال، وباقي الفقرات جاءت تقديراتها متدنية.

وجاءت الفقرة التي تنص على "يقلقني التفكير بالمستقبل الغامض" في المرتبة الأولى، وحصلت على أعلى متوسط حسابي (2.7) وبنسبة مئوية (54%). وحصلت الفقرة التي تنص على "تفكيري المستمر بالموت يمنعني من الخروج من البيت" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.37) وبنسبة مئوية (27%).

أما النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى : تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير الجنس وذلك عند المجال الأول والمجال الثاني والكلية، وكانت الفروق لصالح الإناث.

الفرضية الثانية: تبين أن هناك فروقا بين الأقصى الشرعية للبنات و ثانوية الأقصى للذكور وكانت الفروق لصالح الأقصى الشرعية للبنات.

الفرضية الثالثة: تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير المرحلة، وذلك عند المجال الأول والكلية.

وتبين ان هناك فروقا بين المستويين مرحلة أساسية دنيا والمستوى مرحلة أساسية عليا وكانت الفروق لصالح المرحلة الأساسية الدنيا. وكذلك هناك فروق بين المستويين مرحلة أساسية دنيا والمستوى مرحلة ثانوية، وكانت الفروق لصالح المرحلة الأساسية الدنيا.

وبالنسبة للمجال الكلية: هناك فروق بين المستويين مرحلة أساسية دنيا والمستوى المرحلة الثانوية، وكانت الفروق لصالح المرحلة الأساسية الدنيا.

الفرضية الرابعة : النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي تنص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير مكان السكن .

تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير مكان السكن.

وبناء على نتائج الدراسة أوصى الباحث بعدة توصيات هي:

1. الاهتمام بتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي لطلبة مدارس المسجد الأقصى.
2. إنشاء وتطوير المراكز المتخصصة لتوجيه ودعم طلبة المسجد الأقصى.
3. وقد أوصت الدراسة بمزيد من الدراسات والأبحاث ذات العلاقة وتطبيقها على مجتمعات فلسطينية أخرى.
4. كذلك أوصت بمزيد من الإرشادات الدينية مدعومة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحدثت عن الموت .

death anxiety among the students of the Al-Aqsa Islamic schools and Al-Aqsa Kindergartens schools as seen by the students themselves

Dr. Mohammad Tawfiq Rabaya
Al Quds Open University Palestine

Abstract :

This study aimed to identify the levels of death anxiety among Al-Aqsa Mosque students. The study population was from all the students of the Al-Aqsa Islamic schools and Al-Aqsa Kindergartens schools of different levels and places of residence in the academic year (2017/2018). The study sample consisted of 168 students from the study population.

The descriptive methodology was used . The data were processed through the Statistical Package Program (SPSS) for the extraction of percentages, arithmetical averages, standard deviations, the T-test of independent samples, - and one way anova .

In this study, the questionnaire was used as a data collection tool that consist from (20) items .

The results showed that the general arithmetic average of the responses of the sample members was low.

The results of the hypothesis of the study:

-: There were statistically significant differences on the level of death anxiety among students of Al-Aqsa schools and the schools of Al-Aqsa from the point of view of the students themselves due to the gender variable .

- There were statistically significant differences on the level of death anxiety among students of Al-Aqsa schools and the schools of Al-Aqsa from the point of view of the students themselves due to the stage variable.

- There were statistically significant differences on the level of death anxiety among students of Al-Aqsa schools and the schools of Al-Aqsa from the point of view of the students themselves due to the resident place variable

The researcher recommended several recommendations:

1. Giving attention to providing psychological and social support services to students of Al-Aqsa Mosque schools.
2. The establishment and development of specialized centers to guide and support the students of Al-Aqsa Mosque.
3. perform more relevant studies and research and applied them to other Palestinian communities.
4. perform more religious guidance supported by Quranic verses and prophetic traditions that spoke of death.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة:

الموت هو حقيقة لا مفر منه ولا يمكن تفاديه، وهو يعد مصدرا لقلق الإنسان، مما يسبب له أمراض نفسية (Robert firestone & Joyce catlett,2009,P57). وعدت مسألة الخوف واحدة من أهم المشاكل التي يتعرض لها المجتمع البشري، لأنها من الأمور التي يواجهها الآباء والمربون على الدوام فيما يتعلق بأبنائهم ، كما عدت مسألة الخوف مصدر لكثير من الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، والفتيان، والشبان، والمسنين أيضاً (ألقائمي، 1996، ص ص7-8)، ويشير (عبده، 1993) بأن الخوف هو انفعال سلبي لدى الإنسان والحيوان، وعادة يميل الإنسان إلى الخوف من المجهول، والأمور الخفية، وغير المتوقعة، وفي الموت يوجد جوانب كثيرة مجهولة وغامضة، والموت خبرة جديدة غير مسبوقة، لهذا فإن كل إنسان يخاف من الموت، وقد ارتبط الموت عادة بانفعالات ومشاعر سلبية تجمعت فيما بينها فيما

يعرف بقلق الموت، أما في حالة المرض المزمن أو القتل، أو الأخطار المهددة للإنسان فإن هذه الحالة تسمى حالة انتظار الموت، إذ يكون القلق والخوف في هذه الحالة أقوى وأشد (عبده، 1993).

وهناك فرق بين مفهومي القلق والخوف، إذ إن القلق هو انفعال سلبي حول موضوع معين، بحيث يتوقع الشخص حدوث شيء معين دون معرفة هذا الشيء ومتى سيحدث، بينما يشتق مفهوم الخوف من تهديدات مباشرة إلى حد ما (عبد الوهاب ومحمد، 2000)، وفي هذا الصدد أشار (عبد الحميد، 1995) بأن القلق يختلف عن الخوف، إذ إن القلق هو خوف من خطر محتمل، كالخوف من المجهول أو خوف غير متوقع، ويندرج الخوف من الموت تحته، إذ يعد القلق خوف بحد ذاته، فالخوف هو الخطر الأعظم الذي يعوق الإنسان عن النهوض بمسؤولياته والنجاح في حياته، ويدفعه إلى الابتعاد عن الميادين التي قد يكمن فيها سر نجاحه وسعادته وتكامله في كثير من الأحيان، ومن المؤكد أننا نعرف كثير من الناس في أماكن مختلفة من هذا العالم قد تخلّفوا عن الحصول على حقوقهم، وعانوا المذلة والخنوع، استجابة لعامل الخوف من الموت، فأصبحوا مستعدين لتحمل الهوان طمعاً في العيش بسلام وبلا خطر يهدد أمنهم النفسي، ورغبة في الحفاظ على ما كسبوا من مال وثروة سواء أكان حصولهم على هذه الثروة بالكد والكبح، أو بالاحتيال والمراوغة، والحقيقة هي أن هذا الشعور المقيت لو خرج من حد الاتزان لصار من أسوأ عوامل الشقاء (القائمي، 1996، ص9). وحالة من الذعر والفرع والخوف، من خطر أو سوء حظ مستقبلاً، مصحوبة بأعراض جسدية .

(Colette Bizouard , 2008,P4)

والخوف حالة انفعالية ناتجة عن الشعور بانعدام الأمن، وهي من أهم الانفعالات الإنسانية، ويصفه الغزالي بأنه يناظر الغضب في الأهمية، وهو استجابة انفعالية تنتج عن خلل طارئ، وتُخرج الإنسان من مسار سلوكه الاعتيادي، ويمكن القول من وجهة نظر أخرى بأن الخوف عاطفة تتبلور على صورة دافع يعرقل اندفاع الإنسان نحو مواجهة مشكلاته، وإزالة العوائق التي تعترض سبيله في الحياة، فيسلبه القدرة على السعي نحو العمل الدعوب، وتتلاشى على أثر ذلك قدرته الإرادية، فيفقد القدرة على الفعل والحركة، أو حتى على الكلام أو الدفاع عن نفسه .

والقلق كمفهوم يعود أصلاً إلى كلمة (ANGUSRIA)، ويعني الضيق الذي يحصل في القفص الصدري لا إرادياً، وعدم مقدرة الجسم على الحصول على كمية كافية من الأكسجين (بن علو، 2003)، بينما يرى هيلجار بان القلق هو مفهوم لغوي يعني حالة من توقع الشر أو الخطر، والاهتمام الزائد، وعدم الاستقرار، فهو نوع خاص من الخوف، إلا أن الخوف يكون من شيء معلوم، أما القلق فهو خوف من مصدر مجهول أو خوف بلا موضوع (بني جابر، والعزة، والمعايطة 2002).

ولا يختص الخوف بفئة دون سواها، ولا يوجد هناك شخص أو جماعة في معزل عنه أو خارجين عن نطاق تأثيره، فالخوف موجود لدى جميع الناس، صغاراً وكباراً، نساءً ورجالاً، مع التفاوت في الشدة والضعف، فمشاعر الخوف قد تكثر لدى جماعة من الناس وتقل عند جماعة أخرى، وقد تخشى طائفة من الناس الأمر

الفلاني، بينما تخشى الطائفة الأخرى أمراً غيرهِ، فبعض الناس قد لا يخاف، لأنه لا يعلم ولا يدرك أهمية وعظمة الواقعة التي تنتظره كما ورد هذا المعنى في قوله تعالى : « ولأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله لأنهم قوم لا يفقهون » (القائمي، 1996، ص11).

إلا أنه من الصعب التنبؤ بأكثر الأعمار أو شرائح المجتمع عرضة لقلق الموت (Tolkerk, 2004, p5)، ويقل مستوى مخاوف الموت عند الأشخاص الأكبر سناً، إذ يعد الكبار أقل خوفاً من الشباب في نظرتهم للموت، إلا أن هذه النظرة مختلفة عند الدكتور احمد عبد الخالق إذ يرى "أنه ليس هناك من علاقة بين العمر وقلق الموت"، وهذا ما يدعو إلى المزيد من الدراسات لحسم وجهات النظر المتباينة حول قلق الموت والعوامل المساهمة فيه (عبد الخالق، 1987، ص93) فحالات الاكتئاب تؤدي في مراحلها المتقدمة إلى الانتحار، وقد وجدت بعض الدراسات تقارباً في قلق الموت والاكتئاب بين الشباب والمسنين على حد سواء (Templer, 1971, p70).

وعرفت الجمعيات الأمريكية للطلب النفسي القلق "بأنه خوف أو توتر وضيق ينبع من توقع خطر ما يكون مصدره غير واضح ويصاحب القلق والخوف عددٌ من التغيرات الفسيولوجية " (اليمني وعبد الخالق، 2004 ، ص126)، لذا فإن الإنسان يواجه العديد من التحديات والصراعات في مختلف مراحل حياته، وهو بذلك يضطر للاختيار بين هذا النوع أو ذاك، إلا أن هذا الاختيار يجعله يشعر بالمسؤولية، لأنه يعيش في مجتمع يراقبه ويحاسبه، وقد يرضى عنه أو يعاقبه، كما أن حرية الإنسان ومقدرته على الاختيار تعني قدرته على الإبداع والابتكار، وهذه الإمكانيات تزيد من قلقه، فالإبداع يتطلب منه توسيع مجالات الاختيار مما يضعه موضع التحدي والمغامرة، وهذه كلها أمور تساعد على تفسير القلق (بن علو، 2003).

وقد بين عدد من الباحثين بأن القلق يشتمل على عدة مكونات كالتالي:

1. مكون انفعالي (Emotional): يتمثل في مشاعر الخوف والفرح والتوتر.
2. يكون معرفي (Cognitive): يتمثل في مقدرة الشخص على الإدراك السليم للموقف والتركيز في التفكير بشكل موضوعي.

3. مكون فسيولوجي (Physiological): وما يمثله من استثارة للجهاز العصبي وحدث تغيرات فسيولوجية لا إرادية في الجسم (القريطي، 2003).

ومن العوامل المرتبطة بقلق الموت: العمر، والبيئة، والاعتقاد الديني، والعامل الذاتي (الأنا الذاتية)، كما أن هناك عاملاً إضافياً يرتبط بقلق الموت، هو المتغير بين المصدر الرئيس المسبب للموت وبين عملية الموت نفسها، وعلى الرغم من هذه التحديات فإن عدد من الباحثين أعدوا تقاريراً حول إيجاد علاقات شاملة، حول المتغيرات الملاحظة في عملية الموت (Fortner & Neimeye, 1999)، وقد أكدت بعض الفرضيات الأولية أن العمر يعد عاملاً مفترض لقلق الموت، وقد أشارت النظريات البدائية الأولية بأنه: كلما تقدم الناس في السن واقتربوا من الموت ازداد لديهم قلق الموت" (بلسكي، 1999، ص370)، وتعد دراسة المتغيرات المرتبطة بقلق الموت عملية صعبة، كما أن الدراسات التي استخدمت في أبحاث قلق الموت لم

تستطع تحت التجربة أن تحدد هذه المتغيرات بدقة، ولم تستطع أن تحدد النتائج المرتبطة بمسببات قلق الموت (بلسكي، 1999 ، ص371).

مشكلة الدراسة :

الشعب الفلسطيني يحب التعليم بفطرته ويحرص عليه، وهذا ما يقلق الاحتلال وكيانه الغاصب، فهو لا يريد للفلسطينيين النهوض علمياً وثقافياً ومواكبة الحضارات، فيعمل الاحتلال على تنفيذ سياسة ممنهجة معهم ليصرفهم عن ذلك. ويصنع ظروفًا سيئة فينشر الحواجز العسكرية بين المدن لتفتيش الطلاب وعرقلتهم خلال طريقهم إلى للمدارس، وكذلك يعتقل بعضهم لأشهر وسنوات طويلة، ويعمد إلى الإرهاب والقتل والتخويف باستمرار.

ونظرًا لصعوبة الحياة التي يعيشها الشعب الفلسطيني اثر ممارسات قوات الاحتلال وأساليبه الممنهجة وخصوصًا مدينة القدس – سكن الانبياء ومهبط الوحي وبوابة الارض الى السماء - التي تعاني من شتى وسائل القمع الصهيوني من اعتقالات واستهداف للحجر قبل البشر، فضلًا عن احاطتها بالمستوطنات ، برزت هذه الدراسة في محاولة للتعرف إلى درجة قلق الموت لدى طلبة مدارس المسجد الأقصى .

وكون الباحث من بيت المقدس واكناف بيت المقدس يشاهد يوميًا ما يجري بمدينة القدس ، وبالذات في ساحات المسجد الأقصى والممارسات التي تُمارس ضد طلبة رياض الأقصى وثانوية الأقصى الشرعية من قبل جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين الحاقدين ، اراد الوقوف على مسألة خوف طلبة مدارس المسجد الأقصى من الموت الذي يعيشونه يوميًا في ساحات الأقصى. وتتمثل مشكلة الدراسة بالاجابة عن سؤال الدراسة الرئيس التالي : ما مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى ؟

اسئلة الدراسة :

ستجيب الدراسة على الاسئلة الفرعية التالية:

1. هل يختلف مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى باختلاف الجنس؟
2. هل يختلف مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى باختلاف المدرسة؟
3. هل يختلف مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى باختلاف المرحلة الدراسية؟
4. هل يختلف مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى باختلاف مكان السكن؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الاقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الاقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى تعزى لمتغير المدرسة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الاقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الاقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى تعزى لمتغير مكان السكن.

أهمية الدراسة:

يعد الموت حقيقة لا تقبل الشك وليس ضرباً من ضروب الخيال، وكل منا سمع أو رأى أو كلاهما بموت شخص تربطه بهم علاقات، أو لا تربطهم به أي علاقة، ومهما طال العمر أو قصر سوف نذوق الموت حتماً، وكثير من الآيات القرآنية والروايات تحدثت عنه، ولكن بعض الأشخاص نراهم حين ذكر الموت ينفرون منه ويشعرون بالانقباض والانزعاج، وتراهم يحاولون تغيير الموضوع إلى موضع آخر، وأحياناً ترى النفور من قبل الأشخاص عن سماع ذلك الحديث.

إن هذه المشاعر تتباين شدتها من فرد إلى آخر، وهذه الفروق ليست حصراً على موضوع الموت والقلق منه، بل هذه الفروق تظهر في موضوعات أخرى نتيجة للفروق الفردية بين الأفراد وبين الظروف التي يمر بها الفرد من أمن وسلام وحرب ونزاع.

فتكمن أهمية هذه الدراسة في من الناحية النظرية في أنها محاولة لمعرفة مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس المسجد الأقصى، إذ تعد شريحة طلاب المسجد الأقصى من الشرائح المهمة والحيوية جداً في المجتمع الفلسطيني، ويجب التعامل معها بخصوصية نظراً لخصوصيتها وأبعادها الصحية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية على مستوى المجتمع وعلى مستوى الفرد أيضاً.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها الدراسة الأولى من نوعها – بحسب علم الباحثين - التي تتناول مستوى قلق الموت لدى شريحة من ابناء القدس تعيش حالة من عدم الاستقرار؛ علماً أن بعض الدراسات المتوفرة تناولت قلق الموت في بيئات عربية منفردة وكل على حدة، وفي بيئات أجنبية لا تتشابه مع البيئة العربية من النواحي السياسية والثقافية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، فلا توجد في علم الباحث أية دراسة شبيهة بها.

أما من الناحية التطبيقية تكمن أهمية هذه الدراسة في إنها ستسهم في تقديم المساعدة والإرشاد والتوعية والتنقيف لطلبة مدارس الاقصى، وذلك بعد التعرف على

مستويات قلق الموت لديهم، وقد تساهم في رسم استراتيجيات إرشادية وتوجيهية لدى الطلبة – مجتمع الدراسة – ومجالس الطلبة، وتقديم الخدمات اللازمة لهم، إذ إن هذه الدراسة ستكون مدخلاً لدراسات وأبحاث أخرى في مجال قلق الموت، وبناء فعاليات وأنشطة ضمن برامج خاصة في مجال قلق الموت لدى طلبة المدارس والمؤسسات الفلسطينية.

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستويات قلق الموت لدى طلبة مدارس المسجد الأقصى.
وهدفت أيضاً إلى التعرف إلى مستويات قلق الموت مع متغيرات الدراسة الأخرى المصاغة في فرضيات الدراسة.

محددات الدراسة:

الحدود البشرية: يقتصر البحث على طلبة مدارس الأقصى في القدس المحتلة، ذكورا وإناثا.
الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث على الطلبة في العام الدراسي 2017-2018 .
الحدود المكانية: مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى في القدس المحتلة.

مصطلحات الدراسة :

قلق الموت : Death Anxiety

هو حالة من الخوف الغامض المبهم تجاه الموت وتجاه مصير الانسان بعد الموت ويغتنر حالة انفعالية سلبية ناتجة عن الخوف عند الإنسان بكل ما يتعلق بالموت والتقدير السلبي لموقف الموت وما ينتظره بعد الموت (شقيير، 2003).
في حين عرف (عيد) قلق الموت بأنه "شعور يهيمن على الفرد بان الموت يتربص به حيثما كان واينما اتجه في يقظته ومنامه في حركته وسكونه وتفكيره الامر الذي يجعله حزينا محصورا متوجسا من مجرد العيش على نحو الطبيعي" (شقيير، 2003) ويعرفه بشير معمرية : (2007) هو نوع من القلق الذي يتركز على موضوعات، تتصل7-

بالموت و الاحتضار لدى الشخص أو ذويه.

ويمكن تعريف قلق الموت بأنه حالة من الخوف الغامض المبهم تجاه الموت وما ينتظر الانسان من مصير بعد الموت فهو حالة انفعالية غير سارة ناتجة عن استجابة الخوف الهائم عند الفرد بكل ما يتعلق بالموت والتقدير السلبي لموقف الموت وما ينتظر بعد الموت من مصير(شقيير،1998)

وعرفه الباحث إجرائياً بأنه يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات أداة الدراسة (مقياس قلق الموت) المستخدمة في هذا البحث، وتشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مشاعر قلق الموت.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة: يتكون هذا الفصل من قسمين، الأول :

الإطار النظري للدراسة حيث شمل مصطلح القلق / مفهومه وأنواعه ومسبباته، والموت، ثم قلق الموت.

والقسم الثاني: الدراسات السابقة، وتمثلت بالدراسات العربية، والدراسات الأجنبية، ثم التعقيب على الدراسات السابقة.

مفهوم القلق:

يُعرف على انه إحساس غير عادي وقاهر من الخوف والخشية، وهو دائماً يتصف بعلامات فسيولوجية مثل التعرق والتوتر وازدياد ضربات القلب وذلك بسبب الشك بشأن حقيقة التهديد وبسبب شك الإنسان بنفسه حول قدرته على التعامل مع التهديد بنجاح. (webster, 1991).

لقد وردت تعريفات متعددة للقلق وهي تعود أصلاً كلمة (ANGUSRIA) وتعني الضيق الذي يحصل في القفص الصدري لا إرادياً وعدم مقدرة الجسم على الحصول على كمية كافية من الأكسجين (بن علو 2003).

وهناك من يرى بان القلق ناتج عن خبرة انفعالية غير سارة لدى الفرد يشعر من خلالها بالخوف والتهديد دون معرفة الأسباب الواضحة فالقلق هنا يمثل حالة من الشعور بعدم الراحة والاضطراب والتفكير بحوادث المستقبل وترقب الشر وعدم الارتياح تجاه مشكلة ما (القاسم ، عبيد، والزعبي، 2002)

قلق الموت : Death Anxiety

عُرف قلق الموت بأنه "شعور يهيمن على الفرد بان الموت يتربص به حيثما كان وأينما اتجه في يقظته ومنامه في حركته وسكونه وتفكيره الامر الذي يجعله حزينا محصورا متوجسا من مجرد العيش على نحو الطبيعي" (شقيير، 2003:33)

أن قلق الموت نوع من القلق العام، الذي يتميز بمستويات عالية وثابتة من القلق المفرط، على العديد من الظروف الحياتية، التي تستمر لأكثر من أيام أو حتى شهور ، وهذه المخاوف هي كبيرة بما يكفي لتسبب مشاكل في الحياة اليومية، وتكون مصحوبة باستجابات فسيولوجية مثل، سرعة خفقان القلب، توتر العضلات، الأرق، ضعف التركيز، الخوف المستمر والعصبية. (David sue & Othere, 2010, P138)

وقد ورد ايضا في القران الكريم ذكر الموت قال تعالى "قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم" (الجمعة اية 8)

وقال تعالى "كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون" (العنكبوت اية 57)

وعبر الخليفة عمر بن الخطاب عن الخوف بعد ان طعن في المسجد انه مقبل على الموت لا محالة: "او لم يكن علي الموت -أي الموت- ليكون بعد اليوم وان للحياة نصيب من القلب وان الموت لكربة وقد كنت احب ان انجي نفسي وانجو منكم وما كانتن امركم الا كالغريق يرى الحياة فيرجوها ويخشى ان يموت من دونها" (عردوكي، 1996:165)

ويرى (عبد الحميد، 1995، ص107) بان قلق الموت يضم عنصرين اولهما خوف من شئ محتمل الحدوث فالموت يشبه الحادث المفاجئ او المرض المميت وثانيهما: الشعور بالقلق لان الموت حدث لا نعرف عنه شيئاً بعد حدوثه. الا ان الاسلام اكد على حتمية الموت وعجز الانسان امامه قال تعالى " اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة "سورة النساء 98

ولهذا فإن الدين الإسلامي، يدعو إلى كثرة ذكر الموت، إذ أن ذكره يوجب التجافي عن دار الغرور، ويقتضي الاستعداد للأخرة، والغفلة عنه تؤدي إلى الآثام في ملذات الدنيا، قال الرسول صلي الله عليه وسلم : (أكثرُوا من ذكر هادم اللذات)، وسأل رجل من الأنصار، رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال من أكيس الناس؟ قال عليه الصلاة والسلام : (أكثرهم ذكراً للموت وأشدهم استعداداً له أولئك هم الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامه الآخرة). (David sue & Othere, 2010, P138).

ويمكن القول بان الخوف من الموت يكمن في :

الخوف من المعاناة البدنية والالام عند الاحتضار ومن الازلال نتيجة للالم الجسمي وتأثير الموت على من سيتركهم الشخص من اسرته وخاصة صغار السن والخوف من العقاب الالهي وخاصة لدى المتدينين والخوف من العدم (عبد الخالق، 1987)

لذا فان كل انسان يخاف الموت الا ان هناك عوامل تؤثر في هذا الخوف فالقلق من الموت امر مقبول لكن القلق الشديد منه يدل على علامة مرضية شاذة ويدل على اضطراب شديد (عبد الحميد، 1995)

وهناك العديد من النظريات التي حاولت في جوانب منها تفسير قلق الموت منها:

نظرة دينة لقلق الموت :

شهدت الانسانية أول قصة موت في الصراع على البقاء بين هابيل وقابيل ابني آدم عليه السلام ومن ذلك التاريخ بدأت الإنسانية تنتشغل في مسألة الحياة، والموت ولاسيما في الفكر الديني السماوي، والوضعي، وصار جزء من تفكير الانسان يهتم بما يصير عليه بعد هذه الحياة التي لايعلم كم يحيا بها ويصل الى اجله المحتوم، ويرى عيشه بهذه الحياة ماهي الى فترة انتظار تطول او تقصر لايعلم شئء عنها مهما أوتي من العلم والمعرفة.

لقد احتلت فكرة البعث والخلود جزءا كبيرا في تفكير الديانات على تنوعها ؛ فكان العراقيون القدماء قبل الميلاد يرون ان الموت ماهو انفصال الروح عن الجسد، وان الروح تحيا بعد الموت، ولم يؤمنوا بالفناء المطلق، وبانتهاء الحياة بعد الموت، وهذا التفكير قد يكون عاملا لتخفيض قلق الموت (الدباغ، 1997، ص14).

اما سكان الصين المؤمنون بالعقيدة التاوية يرون ((أن الموت لا بد من الهرب منه فقاموا بترك منازلهم والذهاب للجبال للتعبد فكسدت تجارتهموزاد تقشفهم)) (عباس، 1998، ص24).

ويرى بعض الباحثين ان الاشخاص ذوات الدين العالي وذوي التدين الواطىء كلاهما لديهم قلق موت واطىء موازنة بالاشخاص الذين يقعون بين هاتين المجموعتين المتطرفتين وفي دراسة تمبلر، روف وجد ان تغيير الديانة لدى المرضى السايكتريين لديهم قلق موت اعلى موازنة بغيرهم المرضى السايكتريين ممن بقوا على عقيدتهم الاصلية (عبدالخالق 1987 ص104).

وتنظر الديانة اليهودية للموت على انه شر اعظم وان حلول الموت يعود لخطأ الانسان ولقد خلقا الانسات ليحيا لاليموت فالرب منح شرارة الحياة بل أنه حذره مما ينبغي ان ياتي كي لايسقط ضحية الموت (شوورن، 2000، ص89-90).

وفي الديانة المسيحية جاء في سفر التكوين ان الموت كان قصاصا لخطيئة سينتقلان والجسد إلى السماء كما العذراء مريم ويسوع المسيح فلا يريان القبر (عبد الصمد، 1999، ص39).

ويلاحظ في الاسلام الدعوة الى كثرة ذكر الموت وقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "أكثرُوا ذكر هادم اللذات" (الاشترى والمالكي، 1964، ص39) هذا دلالة واضحة على اهمية الانشغال بمسألة الموت .

واورد القرآن الكريم كثير من الايات تتعلق بالحياة والموت ومنها قوله تعالى عز وجل "تمنوا الموت ان كنتم صادقين" وهذا خطاب موجه لمن اضل عن ذكر الله ليبين الله سبحانه وتعالى ان قلق الموت يكون اكبر لدى غير المؤمن ويبدو الخوف من الموت في الاسلام سمة اشارات لها الايات والاحاديث النبوية الشريفة وهما الموت وقلة المال.

وفي يوم عاشوراء في كربلاء في واقعة الطف نظربضع من اصحاب الحسين رضي الله عنه الى الحسين وهم يرتجفون بينما تعلوا على الحسين علامات السكون والاطمئنان فيهدء من روعهم ويجيبهم عليكم بالصبر فما الموت الى جسر ينقلكم من عالم الشدائد والمصائب الى الجنة الواسعة والنعم الدائمة (الطباطائي، 1994، ص4).

وبالرغم ان الاسلام يمهد الى حياة الآخرة والنعيم الا ان الموت يظل الشاغل الاكبر للمسلمين وغير المسلمين ، ومرة سُئل جماعة ابو ذر الغفاري لم نكره الموت وطبعا في مضمون السؤال اشارة على القلق منه فاجابهم (لانكم عمرتم الدنيا وخربرتم الآخرة) (شبر، 1988، ص215).

وخلاصة لما تقدم يلاحظ ان جميع الديانات الوضعية منها والسماوية اعطت مساحة للتفكير في الموت ومخاوفه وجعلت الانشغال في الموت هو حالة لتخفيف القلق منه

ويتباين هذا الاختلاف بين الخرافة والايمان لان الموت انتقالة مفاجئة للفرد حتى لو كانت المقدمات متوافرة لكن مهما اوتينا من علم ومعرفة يظل زمان حدوثه ومكانه مجهولان لنا.

نظرة فلسفية لقلق الموت:

يتضمن التراث الفلسفي اشارات وتحليلات لقلق الموت وينظر هيرقليطس بوصفة فيلسوفا اغريقيا أن الانسان لكي يكون في مصاف الاله فان الموت ينبغي ان يكون في ساحات القتال لتسمو نفسه بالاطمئنان وترتقي عن مايسوء للنفس (هيرقليطس، مترجم 1983 ص66).

ويرى افلاطون ان الموت هو انعقاد النفس من الجسم وتأثيرها يتعلق بالجسد (شورون 1984 ص52). وشبه الموت الانتقال من حالة اليقظة الى النوم (المشيني، 1988، ص12). ويرى افلاطون ان خلود النفس نابع من اشتياقها إلى السعادة ويرى هناك مكافأة في العالم الآخر للاعمال الصالحة ، اما ارسطو يرى ان الموت قد يكون شرا ولكن ليس عبثا(شورون ، 1984، ص62).

اما في الفلسفة الاسلامية ينظر الغزالي للموت على انه تغيير حال وان الروح باقية بعد مفارقة الجسد اما معذبة او منعمة(الغزالي، مطبوع ، 1986، ص419). ويرى ابن مسكويه ان الخوف من الموت يعود الى الجهل ببقاء النفس حينما تتخلص من الجسم وسببه ان الموت مؤلم جدا ومزعج ، اما وجهة نظر الرازي تتلخص (ان الخوف من الموت لايمكن دفعه الا بأن يفتنع الناس أن مالم يصير بعد الموت الى ما هو اصلح لما كاتو عليه) (خليفة ب ت ، ص349).

وفي الفلسفة الوجودية أن (هيدجر) احدفلاسفتها يشير ان الموت هو الخطر المحتوم المحطم للوجود الانساني والمهدد لحياته ويوشح حياة الانسان بحالة من الجزع والقلق لان وجوده متناه ومحدود ويبين ان الانسان ينبغي ان يتمتع بحريته ليواجه الموت دون قلق واوهام ويتفق مع سارتر اذ يقول ان انكار فكرة الموت يؤدي الى القلق ونكران الذات ولكي يفهم الانسان لنفسه عليه ان يواجه الموت (ديوران، 1970 ، ص70)

أما بوسيه فيرى (ان اهتمام الناس بدفن افكارهم عن الموت قد لايقبل شأننا عن دفن اهتمامهم بدفن مواتهم ، ولعله كان يقصد بهذه العبارة ان خوف الناس وقلقهم منه هو الذي حدا بهم الى التفكير في تجاهل الموت والعمل على تناسيه في قوله (انه لما كان الناس لم يهتدوا الى علاج الموت فقد وجدوا ان خير الطرق للتعلم بالسعادة هي ان لايفكروفي هذه الامور على الاطلاق)(ابراهيم ، بدون، ص ص161-162).

أسباب القلق:

الاستعداد الوراثي: تعد الوراثة من أهم الأسباب التي تؤدي إلى القلق؛ اذ تؤكد بعض الأبحاث الحديثة أثر العوامل الوراثية في ظهور القلق، ومن هذه الأبحاث تلك التي أجريت على التوائم؛ اذ تبين أن التشابه في الجهاز العصبي اللاإرادي، والاستجابة.

العمر: تعد المرحلة العمرية أحد العوامل التي تؤثر في نشأة القلق؛ إذ يزداد القلق مع عدم نضج الجهاز العصبي في الطفولة، وكذلك ضموره لدى المسنين؛ فيظهر القلق لدى الأطفال بأعراض مختلفة عنه لدى الراشدين، فيكون الخوف لدى الأطفال على شكل خوف من الظلام ومن الحيوانات، أما القلق في المراهقة فيكون بشكل الشعور بعدم الأمن والخجل، وعادة تضعف أعراض القلق في مرحلة النضج لتظهر في مرحلة سن اليأس والشيخوخة، ويمثل القلق واحداً من أهم الاضطرابات النفسية المحتملة كنتائج للاضطرابات الوظيفية.

الاستعداد النفسي العام: بعض الخصائص النفسية تساهم ظهور القلق، ومنه الضعف النفسي العام، والشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه الظروف البيئية بالنسبة لمكانة الفرد وأهدافه، والتوتر النفسي، والشعور بالذنب والخوف من العقاب وتوقعه، ويعود الكبت بدلاً من التقدير الواعي لظروف الحياة، وعدم تقبلها، كما يؤدي فشل الكبت إلى القلق وذلك بسبب طبيعة التهديد الخارجي الذي يواجه الفرد أو طبيعة الضغوط الداخلية التي تسببها رغبات الفرد الملحة. (قواجلية، أية، 2013)

العوامل الاجتماعية: تعد العوامل الاجتماعية طبقاً لنظريات علم النفس من المثير الأساسي للقلق؛ إذ تؤكد أهمية هذه العوامل كعوامل أساسية لإحداث القلق، ولاشك أن حصر مثل هذه الأسباب أمر مستحيل لتعددتها وتشعب جوانب الحياة المقلقة خاصة في عصر اتسم بالقلق، وتشمل هذه العوامل مختلف الضغوط كالأزمات الحياتية في عصر اتسم بالقلق، وتشمل هذه العوامل مختلف الضغوط كالأزمات الحياتية، والضغوط الحضارية والثقافية والبيئية المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والوحدة وعدم الأمن واضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة، وأساليب تعامل الوالدية القاسية، وتوفر النماذج القلقة ومنها الوالدين، والفشل في الحياة ومن ذلك الفشل الدراسي. (عبد اللطيف حسين فرج، 2009، ص/ص 151، 152)

وهناك عوامل تنشأ عن أسباب القلق التالية:

انعدام الدفء العاطفي في الأسرة وشعور الطفل بالنبذ.

المعاملة التي يتلقاها الفرد تؤدي إلى نشوء القلق.

تشير "كارل هو رني" كذلك إلى البيئة وما تحويه من تعقيدات ومتناقضات وحرمان وإحباط كل ذلك يجعل الفرد يشعر بأنه في عالم متناقضات مليء بالغش والخداع. (محمد جاسم محمد، 2004، ص 244).

المدارس في المسجد الأقصى:

يشتمل المسجد الأقصى المبارك على 15 مدرسة في جنباته. أسس أغلبها في العهدين الأيوبي والمملوكي وأنشئ بعضها حديثاً، وإن كان معظمها قد تحول سكناً لعائلات مقدسية في الوقت الحالي. وتتميز بيوت العبادة في الإسلام بكونها دور عبادة وعلم في آن واحد، إذ نجد أن الكثير من المساجد تعد جامعا وجامعة في آن واحد. ولذا حرص المسلمون منذ العصور الإسلامية المبكرة على إقامة المدارس في المسجد الأقصى المبارك، ووقفها على الشيوخ والطلاب الذين يرابطون في هذا الموضع الشريف طلباً للعلم والثواب. وتنتشر مدارس المسجد الأقصى المبارك في

الرواقين الشمالي والغربي للمسجد، وبعضها يمتد خارج سور المسجد المبارك ملاصقا له، وكلها تعتبر جزءا لا يتجزأ من الأقصى الشريف، ونذكر منها:
ثانوية الأقصى الشرعية:

توجد داخل الرواق الشمالي للمسجد الأقصى بين باب الأسباط ومئذنة الأسباط. سُميت بهذا الاسم لأنها كانت عند إنشائها في مطلع ثمانينيات القرن العشرين ثانوية محضة، واليوم هي مدرسة إعدادية وثانوية لطلبة الفرع الشرعي من الذكور. وهي إحدى مدارس المسجد الأقصى، وتقع داخل الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك، غلب عليها هذا الاسم لأنها كانت عند إنشائها في مطلع الثمانينيات من القرن العشرين ثانوية محضة، واليوم هي عبارة عن مدرسة إعدادية وثانوية لطلبة الفرع الشرعي من الذكور.

مدارس ورياض الأقصى الإسلامية:

من مدارس المسجد الأقصى، وتقع داخل الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك، بين بابي حطة وفيصل. اقيمت في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي. ولها فروع عديدة بعضها خارج المسجد الأقصى المبارك.

(مدارس ورياض الأقصى الإسلامية ، 2017)

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية :

دراسة شقير ، سمير إسماعيل(2016) قلق الموت لدى عينة من المسنين بالقدس الشريف : دراسة مقارنة

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة قلق الموت لدى عينة من المسنين بالقدس الشريف الذين يقيمون بمؤسسات دور الإيواء الداخلية، والذين يسكنون مع أسرهم الطبيعية. وذلك على عينة قوامها 400 من المسنين ذكورا وإناثا.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس قلق الموت وعدد فقراته 30 فقرة، وجرى تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام اختبار (ت) (T-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

أظهرت نتائج الدراسة أن قلق الموت كان مرتفعاً لدى جميع أفراد عينة الدراسة، وأنه أكثر ارتفاعاً لدى المسنين المقيمين داخل مؤسسات الإيواء، وأنه أكثر ارتفاعاً لدى الإناث موازنة مع الذكور. كما أظهرت النتائج أن المتدينين هم أقل قلقاً من الموت. وقد أوصى الباحث ببعض التوصيات لعل أهمها تصميم برامج نمائية ووقائية لهذه الشريحة من المجتمع.

دراسة الربيعة ، فهد بن عبد الله(2015). التوجه الديني وقلق الموت لدى طلبة جامعة الملك سعود، كلية العلوم الاجتماعية والتربوية،مجلة رسالة التربية وعلم النفس - العدد 51 - جامعة الملك سعود.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التوجه الديني وقلق الموت لدى طلبة جامعة الملك سعود وذلك في ضوء متغيري الجنس والحالة الاجتماعية. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإجراء هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة الملك سعود مكونة من (582) طالباً وطالبة، منهم (249) طالباً و(333) طالبة من عدد من كليات الجامعة. وقام الباحث بتطبيق مقياس التوجه الديني الذي أعده الرويتع (2008)، ومقياس قلق الموت من إعداد عبد الخالق (1987). وجاءت نتائج الدراسة كما يأتي: وجود علاقة ارتباطية طردية بين التوجه الديني وقلق الموت لدى طلبة جامعة الملك سعود. وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التوجه الديني وذلك لصالح الإناث. وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس قلق الموت وذلك لصالح الإناث. وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات والدراسات المستقبلية المقترحة.

وفي دراسة لفارس كمال نظمي(2007) بعنوان قلق الموت لدى الأستاذ الجامعي العراقي.

قام بتطبيق مقياس لقلق الموت من تصميمه مكون من (15) فقرة على عينة من اساتذة جامعتي المستنصرية وبغداد، ذكورا وإناثا. وللإسهام الريادي بتقصي المسارات النفسية التي يمكن لقلق الموت أن يسلكها في الشخصية العراقية المثقفة، ارتأى الباحث ان يستخدم مقياسا لقلق الموت في هذه الدراسة من تصميمه ، مكون من (15) فقرة، وقد تمخض التحليل الاحصائي للنتائج عما يأتي:

* إن عينة الأساتذة تعاني من قلق الموت.
* إن الإناث أكثر معاناة لقلق الموت من الذكور.
* لا يوجد ارتباط بين قلق الموت والرتبة العلمية، بمعنى أن قلق الموت يرتفع وينخفض بمعزل عن الرتبة العلمية للأستاذ الجامعي.
* لا يوجد ارتباط بين قلق الموت والفئة العمرية، بمعنى أن قلق الموت يرتفع وينخفض بمعزل عن عمر الأستاذ الجامعي.
إن نظرة استقرائية لمجمل النتائج، وأخرى انتقائية لبعض النتائج، سنقودانا الى الآتي:

* إن "قلق الموت" ظاهرة منتشرة لدى هذه العينة من أساتذة الجامعة العراقيين، إذ لا يقترن هذا القلق بعمر معين أو رتبة علمية معينة، مما يدل على تأثيره المنتشر لديهم. أما النساء فأبدين قلقاً حياًل الموت أكثر من الرجال، وهي نتيجة متسقة مع الأدبيات النفسية السابقة التي فسرت ذلك بالقول أن المرأة عموماً تشعر بأمان أقل، ومن ثم يكون قلقها من الموت أعلى، كما إن توقعات الأدوار الجندرية تتطلب في العادة من الذكور أن يكونوا "شجعاناً" لا يظهرون خوفاً أو قلقاً بهذا الصدد، فضلاً عن إن قلق النساء المرتفع لا يتعلق فقط بموتهن شخصياً بل بموت أزواجهن أيضاً.

* تصدر الخوف من ((ميتة مؤلمة)) اهتمامات أفراد العينة، وتبعه القلق من ((موت الأحياء)). وتؤشر هاتان الفكرتان مستوى الاحتراق النفسي والشعور الحاد بالتهديد

الذين يعانِيهما الأستاذ الجامعي العراقي في رحلته اليومية بين بيته وقاعة المحاضرة.

* إن ثلثي أفراد العينة فأكثر، يساورهم القلق من ميتة مؤلمة، ومن منظر جسد ميت، إلى جانب أفكار اقتحامية بأن الموت يحيط بهم في كل مكان وإنهم معرضون للقتل في أي لحظة. وقد تعني هذه التوصيفات أن عناصر وسواسية وأخرى اضطهادية بدأت تتغلغل في تفكير الأستاذ الجامعي.

تمحورت الأفكار (الفقرات) التي حازت على تأييد تراوح ما بين نصف أفراد العينة إلى ربعهم فقط، حول تجنب الموت، والتفكير فيه، والخوف منه، ومدى قرب الفرد منه، مما يعكس لا مبالاة نسبية نحو المفهوم التقليدي للموت إذا ما طُرح مجرداً من الألم والتهديد بالقتل.

دراسة القدومي و الحلو (2003) : هدفت الدراسة إلى معرفة أثر انتفاضة الأقصى، على مستوى الشعور بقلق الموت، لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات، الجنس ومكان الإقامة الدائم وموقع السكن بالنسبة للموجهات، على عينة من طلبة جامعة النجاح قوامها (706) (طالبا وطالبة)، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وجود تأثير انتفاضة الأقصى، على زيادة شعور الطلبة بقلق الموت، كذلك أظهرت النتائج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بقلق الموت، بين الطلبة المقيمين داخل نابلس وخارجها، ولصالح المقيمين داخل نابلس، وبين الذكور والإناث و لصالح الإناث، وبين القريبيين والبعيدين عن الموجهات، ولصالح القريبيين من موجهات.

الدراسات الاجنبية :

دراسة Ilizirov-Sonya (2001) حول تأثير التدخين على قلق الموت واكتئاب الموت بين البالغين اليهود والأمريكيين.

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أثر التدخين والعرف التقليدي على قلق واكتئاب الموت لدى عينة من البالغين الامريكيين واليهود.

اجريت الفحوص على عينات من الجانبين لتحليل تلك العلاقات المشار إليها، وتبين المراهقون اليهود ذو التدخين الاكثر لديهم قلق واكتئاب من الموت اقل من ممن هم اقل تدينا . على اية حال المراهقون ذوي التزمتم الديني لم يجربوا قلق الموت الاقل تأثيراً من أولئك ذوي التدخين الأقل. وما افرزته النظريات ان تكون متدنياً ليس بالضرورة ان تستثنيه من شعور القلق من الموت ، وان بعض المتدينين الملترمين يمكن لهم ان يخلقوا شعوراً قلقلًا من الموت في مشاهدته . والمراهقون اليهود التقليديون لديهم اكتئاب من الموت وقلقلًا اقل من غيرهم من غير التقليديين.

الفحوص استخدمت ايضا للتحقق من العلاقات بين متغيرات الدراسة الاخرى التي كشفت ان النساء المشاركات يعانين من قلق الموت بنسبة اعلى عن الذكور المشاركين. كما ان نتيجة اخرى كشفت انه لا فرق في مشاعر قلق الموت بين

المهاجرين وغير المهاجرين من المشاركين. وبالتحديد، الموت في العائلة كمرض شخصي او الاحتضار نسبته 13% من شعور القلق من الموت.

وفي دراسة ارشادية لـ (Mailer, 2003)تناولت مجموعة من المسنين الاسرائيليين وغيرهم من الجنسيات اليهودية الاخرى وجدت الدراسة ان مجموعة المسنين الذين تعرضوا لتجربة الارشاد والحديث عن الاحتضار وكيفية استقبال الموت والاستعداد له قد قلت لديهم المخاوف من الموت بدرجة اكبر من المجموعة التي لم تتعرض لتجربة الارشاد والمحاضرات (الخاصة بالموت)

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين من خلال البحث عن دراسات سابقة حول قلق الموت والمتغيرات المختلفة وجود ندرة في الدراسات العربية التي تناولت قلق الموت في البيئة العربية، قياسا بالدراسات الاجنبية، والتي تجاوزت المئات في اعدادها، الا اننا اخترنا عينات منها في هذه الدراسة، فضلا عن ان الدراسات الاجنبية في هذا الصدد لا شك تجري في ظروف بيئية ونفسية واجتماعية تختلف تماما عن ظروفنا.

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة في المحورين السابقين: الدراسات العربية والدراسات الاجنبية، تبين ان من بين المتغيرات المشتركة في معظم الدراسات: قلق الموت، والاكتئاب، ونوعية المشاكل التي يواجهها المسنون. وبعض الامراض وقلق الموت، والنساء والرجال وقلق الموت، والتدين وقلق الموت، والطبوس الدينية وقلق الموت، وعلاقة الديموغرافية ومتغيرات الثقافة في قلق الموت، والجنس والمصلحة الذاتية كمتغيرات في قلق الموت. والفروق العمرية وقلق الموت، وتقدير الذات واختلاف سيناريوهات الموت.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بان قلق الموت لا يوجد لدى طلبة مدارس المسجد الأقصى المبارك، وانهم لا يخشون الموت، وان وجد لدى فئات الإناث فبدرجة متدنية جدا.

الفصل الثالث

مقدمة :

يتناول هذا الفصل وصفا لمنهجية ومجتمع الدراسة، والطريقة التي أتبعها الباحث لاختيار عينة الدراسة، اذ يتناول وصفا للأداة المستخدمة فيها، والإجراءات التي اتبعت في تنفيذها، فضلا عن المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل النتائج.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، اذ جرى الرجوع إلى الأدب السابق حول الموضوع لتوضيح الخلفية النظرية للدراسة، وبالاستناد إلى الأدب السابق والدراسات السابقة، ثم تصميم استبانة استهدفت جمع البيانات المتعلقة

بالموضوع، بعد ذلك تم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً لاستخراج النتائج وموازنتها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى على اختلاف أجناسهم ومستوى المرحلة وأماكن سكنهم وذلك في العام الدراسي (2018/2017) . وهي كما يلي:

الرقم	المدرسة	عدد الطلاب	
		ذكور	إناث
1	الأقصى الشرعية للبنات	67
2	ثانوية الأقصى للذكور	163
3	رياض الأقصى الحرم	247	50
4	المجموع		527

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (168) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة موزعين على متغيرات الدراسة حسب الجداول التالية :-

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المدرسة

مستويات متغير المدرسة	العدد	النسبة المئوية
الأقصى الشرعية للبنات	31	18.5
ثانوية الأقصى للذكور	39	23.2
رياض الأقصى	98	58.3
المجموع	168	100.0

يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة العينة من مدرسة الأقصى الشرعية للبنات تساوي (18,5%)، بينما كانت نسبة العينة من مدرسة ثانوية الأقصى للذكور تساوي (23,2%) وكانت نسبة الطلبة من مدرسة رياض الأقصى (58,3%)

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

فئات متغير الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	110	65.5
أنثى	58	34.5
الكلي	168	100.0

يتضح من نتائج الجدول السابق ان نسبة الذكور في العينة (65,5%) بينما كانت نسبة الاناث (34,5%).

جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المرحلة

مستويات متغير المرحلة	العدد	النسبة المئوية
مرحلة أساسية دنيا	41	24.4
مرحلة أساسية عليا	56	33.3
مرحلة ثانوية	71	42.3
المجموع	168	100.0

يتضح من نتائج الجدول السابق ان نسبة مستوى المرحلة الأساسية الدنيا (24,4%) ،وان نسبة المرحلة الأساسية العليا (33,3%) وان نسبة المرحلة الثانوية (42,3%).

جدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

فئات متغير مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
خارج الأسوار	99	58.9
داخل الأسوار	69	41.1
الكلي	168	100.0

يتضح من نتائج الجدول السابق ان نسبة من يسكنون خارج الاسوار في العينة (58,9%) بينما كانت نسبة من يسكنون داخل الأسوار (41,1%).

أداة الدراسة: تمثلت أداة الدراسة التي استخدمها الباحث باستبانة أعدها لغرض التعرف على مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. تكونت الاستبانة من قسمين، القسم الأول منها يحتوي على بيانات شخصية شملت الجنس، المرحلة الدراسية والمستوى ومكان السكن. بينما اشتمل القسم الثاني على فقرات الاستبانة والتي تكونت من عشرون فقرة موزعة على مجالين.

أما عن طريقة تصميم الاستبيان فقد استعان الباحث بالأدب والدراسات السابقة في مجال البحث ،لتحديد صيغ الأسئلة المناسبة، ثم كتبت الفقرات المناسبة لقياسها ،وبعد ذلك تم عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين الذي أجروا بعض التغييرات عليها.

صدق الأداة : للتحقق من صدق الأداة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في ميدان البحث من مشرفين ومتخصصين، وأفادوا بصدق المقياس وصلاحيته لأغراض هذا البحث بعد إجراء التعديلات التي تفضلوا بكتابتها.

ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات الأداة من خلال إجراء اختبار التناسق الداخلي واستخراج معامل الثبات (كرونباخ ألفا) على عينة الدراسة بأكملها، باعتباره مؤشرا على التجانس الداخلي، إذ كان معامل ثبات الأداة (81%) وهو معامل ثبات جيد في الأبحاث التربوية. (ملحق رقم 3).

متغيرات الدراسة : اشتملت هذه الدراسة على نوعين من المتغيرات هما:
أولا: المتغيرات المستقلة :

*متغير الجنس، حيث اشتمل على مستويين (ذكر ، أنثى)
*متغير المدرسة حيث اشتمل على ثلاثة مستويات (الأقصى الشرعية للبنات، ثانوية الأقصى للذكور، رياض الأقصى).
* متغير المرحلة، واشتمل على ثلاث مستويات مرحلة أساسية دنيا، مرحلة أساسية عليا، ثانوية) .

متغير مكان السكن واشتمل على مستويين (داخل الأسوأ، خارج الأسوار)
ثانيا: المتغيرات التابعة: وتمثلت باستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة.
طرق توزيع الاستبانات وجمعها وتفريغها: بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، قام الباحث بالخطوات التالية:

إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
الحصول على الموافقات الرسمية لتطبيق الاستبانة.
توزيع الاستبانة على عينة الدراسة في نهاية الفصل الثاني للعام (2018/2017)
ومن ثم جمعها .
قام الباحث بتفريغ الاستجابات واستخراج النتائج بالاستعانة بالمعالجات الإحصائية.

المعالجات الإحصائية : جرت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss) حيث تم بعد إدخالها إلى جهاز الحاسب الآلي:
استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة ولمجالاتها وللأداة ككل .

استخراج النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات البحث .
استخدام اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة .

استخدام اختبار شافيه لمعرفة دلالة الفروق بين مستويات متغيرات الدراسة .
مفتاح تصحيح الأداة (السلم الموزون):

لقد جرى اعتماد التوزيع التالي للفقرات في عملية تصحيح فقرات أداة الدراسة واستخراج النتائج وفقا لطريقة ليكرت الخماسية.

درجات الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
رتبة الاستجابة	5	4	3	2	1

الفصل الرابع

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول من الدراسة:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: "ما مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى".

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية لدرجة تقدير مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، وقد جاءت على النحو الموضح في الجداول التالية:

وقد اعتمدت الدراسة الحالية التقدير (70-100% كبيرة)، (70%-أقل من 50% متوسطة)، و(أقل من 50 متدنية).

جدول (5)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجة تقدير طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى لمستوى قلق الموت للفقرات المنتمية للمجال الأول

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير
1	يخيفني رؤية احد يحتضر أمامي.	2.8333	1.28867	56%	متوسطة
2	أخشى أن أموت أو أقتل فجأة فيحاسبني الله على ذنوبي.	3.7024	1.40810	74%	كبيرة
3	أخاف أن تقتلني رصاصة طائشة.	2.3214	1.24929	46%	متدنية
4	أخاف من الموت عندما يدخل المستوطنون برفقة الجنود إلى ساحات المسجد الأقصى.	1.7679	1.11588	35%	متدنية
5	تسيطر على فكرة الموت عندما تشتد حدة المواجهات وإطلاق الرصاص العشوائي .	2.5357	1.24243	50%	متوسطة
6	ينتابني شعور مفاجئ في الموت عندما ادخل مدرستي.	1.5476	1.01962	30%	متدنية
7	اشعر بالقهر عندما أفكر بالموت.	2.2143	1.32748	44%	متدنية
8	يسيطر على تفكيري الموت في سن مبكرة.	1.8155	1.17172	36%	متدنية
9	يحاصرني شعور بالموت كلما اتجهت إلى المسجد الأقصى من اجل الصلاة أو الالتحاق بمدرستي.	1.7440	1.16843	34%	متدنية
10	لدي إحساس عميق بانني سأموت في عز شبابي.	2.4643	1.42641	49%	متدنية
	الدرجة الكلية للمجال	2.2946	.77747	45%	متدنية

يتضح من نتائج الجدول السابق ان المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الأول جاء في حدود درجة متدنية، حيث كان المتوسط الحسابي (2.29) وبنسبة مئوية (45%) وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.54-3.7). اذ كانت الاستجابات كبيرة على فقرة واحدة من فقرات هذا المجال، وفقرتان درجة تقديرهما متوسط، وباقي الفقرات جاءت تقديراتها متدنية .

ويفسر الباحث السبب في تدني تقدير معظم فقرات هذا المجال ان ابنا القدس لا يخافون من الموت بسبب ممارسات الاحتلال ، وجاء هذا تصديقا للحديث النبوي " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَعَدُوَّهُمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّهُمْ؟ قَالَ: "بَبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنُافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ" وجاءت الفقرة التي تنص على "أخشى أن أموت أو أقتل فجأة فيحاسبني الله على ذنوبي" في المرتبة الأولى، وحصلت على أعلى متوسط حسابي (3.7) وبنسبة مئوية (74%). وهذا يعني ان خوف ابناء القدس ليس من الموت وانما من ان يلاقوا ربهم ومحاسبتهم على ذنوبهم. قبل ان يعملوا صالحا.

وحصلت الفقرة التي تنص على "ينتابني شعور مفاجئ في الموت عندما ادخل مدرستي" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.5) وبنسبة مئوية (30%).

2- الفقرات المنتمية للمجال الثاني:

وقد تم الحكم على قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية وفقاً للجدول التالي:-

جدول (6)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجة تقدير طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى لمستوى قلق الموت للفقرات المنتمية للمجال الثاني

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير
1	دائماً أفكر بالموت قبل الذهاب إلى النوم مباشرة.	2.2143	1.28624	44%	متدنية
2	أخشى أن أنام فلا استيقظ أبدا بسبب أحداث الأقصى المتواصلة	1.9524	1.30320	39%	متدنية
3	استرجع مفاهيم مخيفة ومؤلمة عن الموت.	2.4821	1.39277	49%	متدنية
4	ينتابني شعور بالخوف والقلق عند سماع كلمة موت.	2.2143	1.30473	44%	متدنية
5	التفكير بالموت يسبب لي التوتر والأرق.	2.1548	1.19874	43%	متدنية
6	يزعجني تكرار فكرة الموت على	2.2440	1.21614	44%	متدنية

مسامعي.				
7	تفكيري المستمر بالموت يمنعني من الخروج من البيت.	1.3750	.89367	27% متدنية
8	يسطر على تفكيري أحيانا أنني سأموت في سن مبكرة.	2.2440	1.33357	44% متدنية
9	أفكر بالموت عندما اسمع صوت الرصاص.	2.2024	1.18655	44% متدنية
10	يقلقني التفكير بالمستقبل الغامض.	2.7024	1.49874	54% متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال	2.1786	.82354	42% متدنية

يتضح من نتائج الجدول السابق ان المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الثاني جاء في حدود درجة متدنية، اذ كان المتوسط الحسابي (2.17) وبنسبة مئوية (42%). وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.37- 2.7). اذ كانت الاستجابات متوسطة على فقرة واحدة من فقرات هذا المجال، وباقي الفقرات جاءت تقديراتها متدنية. ويرى الباحث سبب عدم خوف المقدسين من الموت ليؤكدوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسان المغيرة قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَنْ يَزَالَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ". البخاري (3640)، ومسلم (1921) وجاءت الفقرة التي تنص على " يقلقني التفكير بالمستقبل الغامض" في المرتبة الأولى، وحصلت على اعلى متوسط حسابي (2.7) وبنسبة مئوية (54%). وحصلت الفقرة التي تنص على " تفكيري المستمر بالموت يمنعني من الخروج من البيت" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.37) وبنسبة مئوية (27%).

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة :

اولا :النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى تعزى لمتغير الجنس؟ ومن اجل فحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (7)

نتائج اختبار الفرضية الأولى

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف	المتوسط	العدد	الجنس	
.000	166	4,1	.58810	2.1236	110	ذكر	المجال الأول
			.97269	2.6190	58	انثى	
.034	166	2,1	.74483	2.0809	110	ذكر	المجال الثاني
			.93428	2.3638	58	انثى	
.001	166	3,3	.60337	2.1023	110	ذكر	الكلية
			.90821	2.4914	58	انثى	

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى تعزى لمتغير الجنس وذلك عند المجال الأول والمجال الثاني والكلية، وكانت الفروق لصالح الإناث. ذلك ان الطبيعي ان نسبة خوف الاناث اعلى من الذكور وفي كل المجتمعات والحقب التاريخية، فهذه هي طبيعة البشر.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى تعزى لمتغير المدرسة؟" تم أولاً استخراج المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المدرسة على جميع مجالات الدراسة. ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير المدرسة

الانحراف	المتوسط	العدد	المدرسة	المجال
.77156	2.5742	31	الاقصى الشرعية للبنات	الأول
.50556	2.0385	39	ثانوية الأقصى للذكور	
.83957	2.3082	98	رياض الأقصى	
.77747	2.2946	168	الكلية	
.73749	2.5548	31	الاقصى الشرعية للبنات	الثاني
.66008	1.9538	39	ثانوية الأقصى للذكور	
.87311	2.1490	98	رياض الأقصى	
.82354	2.1786	168	الكلية	
.70335	2.5645	31	الاقصى الشرعية للبنات	المجالات مجتمعة
.52683	1.9962	39	ثانوية الأقصى للذكور	
.79603	2.2286	98	رياض الأقصى	
.74403	2.2366	168	الكلية	

ومن اجل فحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way anova) ونتائج الجدول توضح ذلك .

جدول رقم (9)

يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفرضية الثانية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	5.000	2	2.500	4.299	.015
	داخل المجموعات	95.945	165	.581		
	المجموع	100.945	167			
الثاني	بين المجموعات	6.444	2	3.222	4.977	.008
	داخل المجموعات	106.819	165	.647		
	المجموع	113.263	167			
الكلية	بين المجموعات	5.594	2	2.797	5.314	.006
	داخل المجموعات	86.853	165	.526		
	المجموع	92.447	167			

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى تعزى لمتغير المدرسة وذلك عند المجال الأول والمجال

الثاني والكلبي . ولمعرفة طبيعة الفروق جرى استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية ويوضح الجدول التالي هذه النتائج .

جدول رقم (10)

يوضح نتائج اختبار شافيه لمعرفة دلالة الفروق بين مستويات متغير المدرسة

رياض الأقصى	ثانوية الأقصى للذكور	الأقصى الشرعية للبنات	
.242	.016	.	الأقصى الشرعية للبنات
.242		.016	ثانوية الأقصى للذكور
	.242	.242	رياض الأقصى

تبين من نتائج الجدول السابق أن الفروق كانت بين الأقصى الشرعية للبنات و ثانوية الأقصى للذكور وكانت الفروق لصالح الأقصى الشرعية للبنات. ذلك ان الاناث دائما اكثر خوفا من الذكور ، وهذا شيء طبيعي.

ثالثا :النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

والتي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى تعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟

تم أولاً استخراج المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المرحلة على جميع مجالات الدراسة. ويوضح الجدول التالي هذه النتائج.

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير المرحلة

الانحراف	المتوسط	العدد	المؤهل	المجال
.96297	2.6659	41	مرحلة أساسية دنيا	الأول
.78465	2.2321	56	مرحلة أساسية عليا	
.56300	2.1296	71	مرحلة ثانوية	
.77747	2.2946	168	الكلبي	الثاني
.98924	2.3878	41	مرحلة أساسية دنيا	
.85765	2.1839	56	مرحلة أساسية عليا	
.66286	2.0535	71	مرحلة ثانوية	
.82354	2.1786	168	الكلبي	المجالات مجتمعة
.89855	2.5268	41	مرحلة أساسية دنيا	
.77675	2.2080	56	مرحلة أساسية عليا	
.56029	2.0915	71	مرحلة ثانوية	
.74403	2.2366	168	الكلبي	

ومن اجل فحص هذه الفرضية جرى استخدام تحليل التباين الأحادي (one way anova) ونتائج الجدول توضح ذلك .

جدول رقم (12)
يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفرضية الثالثة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	7.803	2	3.901	6.911	.001
	داخل المجموعات	93.142	165	.564		
	المجموع	100.945	167			
الثاني	بين المجموعات	2.907	2	1.453	2.173	.117
	داخل المجموعات	110.356	165	.669		
	المجموع	113.263	167			
الكلي	بين المجموعات	4.993	2	2.497	4.710	.010
	داخل المجموعات	87.454	165	.530		
	المجموع	92.447	167			

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى تعزى لمتغير المرحلة، وذلك عند المجال الأول والكلي. ولمعرفة طبيعة الفروق جرى استخدام اختبار شافيه لموازنات البعدية ويوضح الجدول التالي هذه النتائج .

جدول رقم (13)
يوضح نتائج اختبار شافيه لمعرفة دلالة الفروق بين مستويات متغير المرحلة

مرحلة دنيا	مرحلة أساسية دنيا	مرحلة أساسية عليا	مرحلة ثانوية
.	.021	.002	مرحلة دنيا أساسية
.021		.84	مرحلة عليا أساسية
.002	.84		مرحلة ثانوية

بالنسبة للمجال الأول: هناك فروق بين المستويين مرحلة أساسية دنيا والمستوى مرحلة أساسية عليا وكانت الفروق لصالح المرحلة الأساسية الدنيا. وكذلك هناك فروق بين المستويين مرحلة أساسية دنيا والمستوى مرحلة ثانوية، وكانت الفروق لصالح المرحلة الأساسية الدنيا.

وبالنسبة للمجال الكلي: هناك فروق بين المستويين مرحلة أساسية دنيا والمستوى المرحلة الثانوية، وكانت الفروق لصالح المرحلة الأساسية الدنيا. إذ ان الصغار اكثر خوفا من الكبار ، فما زالت قدراتهم العقلية محدودة، ومقدرتهم على ضبط الذات ايضا محدودة، فمن الطبيعي ان تأتي درجة خوفهم اكثر من الكبار. رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي تنص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى من وجهة نظر الطلبة انفسهم تعزى لمتغير مكان السكن . ومن اجل فحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (14)
نتائج اختبار الفرضية الرابعة

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف	المتوسط	العدد	الجنس	
.39	166	0,86	.74126	2.2515	99	خارج الأسوار	المجال الأول
			.82827	2.3565	69	داخل الأسوار	
.18	166	1,3	.74281	2.1081	99	خارج الأسوار	المجال الثاني
			.92348	2.2797	69	داخل الأسوار	
.23	166	1,1	.69506	2.1798	99	خارج الأسوار	الكلي
			.80736	2.3181	69	داخل الأسوار	

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مستوى قلق الموت لدى طلبة مدارس الأقصى الشرعية ومدارس رياض الأقصى من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير مكان السكن وذلك عند جميع المجالات، ويرى الباحث ان سبب عدم وجود فروق يعود الى الثقافة الصهيونية العنصرية في التعامل مع المقدسين سواء اكانوا داخل الاسوار ام خارجها، فالاحتلال لا يميز بين الناس في استخدام الطريقة الارهابية والسادية ضد المقدسين.

التوصيات: وعلى ضوء النتائج أوصى الباحث بعدة توصيات كان أبرزها ما يلي:

1. العناية بتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي لطلبة مدارس المسجد الأقصى.
2. إنشاء وتطوير المراكز المتخصصة لتوجيه ودعم طلبة المسجد الأقصى.

3. أوصت الدراسة بمزيد من الدراسات والأبحاث ذات العلاقة وتطبيقها على مجتمعات فلسطينية أخرى.
4. أوصت بمزيد من الإرشادات الدينية مدعومة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحدثت عن الموت .
5. عقد دورات تربوية وحلقات نقاش هادفة للطلبة بشكل عام، وللإناث منهم بشكل خاص ، لزيادة درجة الانتماء الوطني لديهم، وبناء استراتيجيات تربوية هادفة لتخفيف درجة قلق الموت لديهم، وما يندرج في إطارها من قلق ، وخوف ، واضطراب ، وإحباط.
6. تقوية الوازع الديني والوطني لدى طلبة مدارس مدينة القدس وبيان أن الوطن يستحق أن يبذل في سبيله التضحيات الجسام لتطهيره من دنس الاحتلال البغيض
7. تقوية روح التآزر والتكامل الاجتماعي بين أصحاب السكن والطلبة وعدم استغلالهم لتشجيع الطلبة من خارج مدينة نابلس على السكن وتقليل مستوى الشعور بقلق الموت الذي يتعرضون إليه يومي ا في حالة تنقلهم منَّ - البيت إلى الجامعة وبالعكس.

المراجع

أ: المراجع العربية

1. اديورانت ،و ،ل (1970) *بصمة الفلسفة*، ط2 ، مكتبة المعارف، بيروت.
2. الاشتري، ابو الحسن وبن ابي فارس المالكي. (1964) *تربية الخواطر ونزهة النواظر*، المكتبة الحيدرية ، النجف.
3. ألقائمي، علي .(1996) ، *الأطفال ومشاعر الخوف والقلق* ، الطبعة الأولى. ترجمة : البيان للترجمة، مكتبة فخراوي.
4. بلحسن عمار.(1992) *أثروبولوجيا المخيال الشعري والشعبي. الموت وما بعد الموت*، كتابات معاصرة، عدد16 ، مج.4، نونبر - دجنبر ، ص.80.
5. بن علو،ألزرق .(2003) *كيف تتغلب على القلق وتنعم بالحياة* . دار قباء ، القاهرة.
6. بني جابر ،ج، العزة ،س، المعايطه ،ع .(2002): *المدخل إلى علم النفس الطبعة الأولى* . دار الثقافة والدار العلمية الدولية الأردن.
7. الدباغ، تقي (1997): *الموت وما بعد الموت في الفكر الديني مجلة سبأ* ، 7ع جامعة عدن.
8. دسوقي ،كمال (1998) *نخيرة علم النفس ج1 ، ط1* ، القاهرة ،الدار الدولية للنشر، القاهرة.
9. شبر ، عبد الله (1988) ، *تسوية الفؤاد في بيان الموت والمعاذ* ، المكتبة الحيدرية ، النجف .

10. شقير ، سمير .(2003) : فاعلية برنامج إرشاد نفسي في خفض مستوى الاكتئاب وقلق الموت لدى عينة من طلبة جامعة القدس . جامعة عين شمس ، القاهرة . (رسالة دكتوراه غير منشورة).
11. شورون ، جاك .(2000) : الموت في الفكر الغربي ، (ترجمة كامل حسين)، الطبعة الثانية . دار الفارس ، الأردن .
12. شورون ، جاك(1984): الموت في الفكر الغربي ، ترجمة كامل يوسف حسن عالم المعرفة ، الكويت .
13. الطباطائي ، محمد حسن (1994) : حياة ما بعد الموت ، ترجمة سالم مشكور ، دار التعارف ، دمشق .
14. عباس، بيداء هادي : (1998) قلق الموت وعلاقته بسمات الشخصية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد- العراق .
15. عبد الحميد ، ليلي.(1995) : قلق الموت وعلاقته بكل من دافعية الإنجاز ، والجنس ونوعية التعليم لدى عينة من طلبة الجامعة ، مجلة علم النفس ، العدد 35، صص104-120، مصر .
16. عبد الخالق ، احمد .(1987) قلق الموت ، سلسلة عالم المعرفة ، مطابع الرسالة ، الكويت .
17. عبد الخالق احمد.(1987)، قلق الموت الكويت عالم المعرفة العدد111 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب .
18. عبد الصمد ، ليون (1999): العناية الالهية موسوعة المعرفة المسيحية ، دار المشرق ، بيروت .
19. عبد الوهاب ، ط، محمد ، وفاء .(2000) : قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة ، مجلة علم النفس ، العدد54، ص ص 78-98 .
20. عبده ، سيد.(1993): التحليل النفسي لحالة انتظار الموت ، دار الكتاب العربي ، دمشق – القاهرة، ص34 .
21. عرودكي ، يحيى .(1996) : الخوف داء ودواء . دمشق .
22. الغزالي ، ابو حامد. (مطبوع 1986) أحياء علوم الدين، ج4 ، مطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة .
23. شقير، زينب (2003). مقياس قلق الموت، كراسة التعليمات، الطبعة الثانية. القاهرة، مكتبة النهضة العربية.
24. محمد جاسم محمد،(2004) ، علم النفس الإكلينيكي، د ط، دن .
25. قواجلية، آية (2013) قلق الموت لدى الراشد المصاب بالسرطان دراسة ميدانية بمرکز مكافحة السرطان- بولاية باتنة-
26. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر * بسكرة * كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية شعبه علم النفس.
27. عبد اللطيف حسين فرج،(2009) ، الاضطرابات النفسية (الخوف، القلق، التوتر، الانفصام، الأمراض النفسية للأطفال)، ط1 ، دار حامد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة .

28. الرواشدة، علاء زهير(2014). دراسة مقارنة بين مرضى السرطان والأسوياء في درجة الشعور بالاكتئاب وقلق الموت : دراسة في ضوء نظريتي التعلم الاجتماعي والنظرية المعرفية. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - جامعة إدرار ، مجلة الحقيقة ، العدد: 28 . ص - 147-210 .
29. الربيعة ، فهد بن عبد الله(2015). التوجه الديني وقلق الموت لدى طلبة جامعة الملك سعود، كلية العلوم الاجتماعية والتربوية،مجلة رسالة التربية وعلم النفس - العدد 51 - جامعة الملك سعود.
30. شقير ، سمير إسماعيل(2016) قلق الموت لدى عينة من المسنين بالقدس الشريف : دراسة مقارنة، المجلة الدولية للتعليم متعدد، التخصصات، عمود "5" ص 33-44.
31. ألدومي ، عبد الناصر، الحلو، غسان.(2003). اثر انتفاضة الأقصى في مستوى الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية،مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد(88)، ص 26-58.
32. غوانمة ، مامون محمود. (2005)، قلق الموت لدى عينة من مرضى القلب، مجلة العلوم الاجتماعية - علم نفس، المجلد33،
33. القاسم، جمال؛ عبيد، ماجدة؛ الزعبي، صالح. (2002): الاضطرابات السلوكية، الطبعة الأولى دار صفاء، عمان .
34. القران الكريم.
35. أبراهيم ، زكريا (بدون) : مشكلات فلسفية (مشكلة الحياة) ، مكتبة دار مصر ، القاهرة.
36. خليفة ، فتح الله (بدون)، فلاسفة الاسلام ، دار الجامعات المصرية ، القاهرة.
37. القريطي ، عبد المطلب . (2003): في الصحة النفسية ، الطبعة الثالثة دار الفكر العربي ، القاهرة .
38. المشيني ، مصطفى أبراهيم (1988) : قضية الموت في التصور القرآني مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية مج 4 . ع 2.
39. نظمي ، فارس. (2007)، قلق الموت لدى الأستاذ الجامعي العراقي، الحوار المتمدن ، العدد : 1804 ، <http://www.ahewar.org/debat/show>.
40. هيرقلطس ، (مترجم 1983): جدل الحب والحرب ط2 ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد ، دار التنوير ، بيروت.
41. اليماني ، م ، عبد الخالق ، احمد. (2004) : التمييز بين مرضى القلق ومرضى الاكتئاب بوساطة الأعراض الجسمية، دراسات نفسية ، العدد 1، ص ص 123-152.
42. بشير معمرية : (2007) بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الرابع، منشورات الحبر، الجزائر.
43. مدارس ورياض الأقصى الإسلامية ، 2017) موقع واي باك مشين <https://ar.wikipedia.org/wiki>

ب : المراجع الاجنبية:

1. Belsky, J. (1999). *The psychology of aging*. Brooks/Cole Publishing Company.
2. Colette Bizouard (2008) : *vivre la communication* , 8e ,chronique sociale, Lyon.
3. David sue & there (2010) : *understanding Abnormal behavior* , ninth edition ,America .
4. Robert firestone & joyce catlett (2009) : *beyond death anxiety* , New York .
5. Fortner, B.V., & Neimeyer, R.A. (1999). *Death anxiety in older adults: a quantitative review*. *Death Studies*, 23, 387- 411.
6. Ilizirov-Sonya.(2001) *The impact of religiosity on death anxiety and death depression among Jewish-American adolescents*, Alliant-International-University-Fresno (1435), PhD dissertations.
7. Mailer , d (2003) . *Israel council of relders of paliesting calls for jihad against the u.s . ip R strategic business information databse*
8. Tempelr ,D,I ,Ruff,C,E,&Franks,C,M(1971) *Death Anxiety of those ,who work in funeralhomes* , *Development Psyshology*.4 p7.
9. Tolkerk,poul.(2004)*The Relationship Between Death Anxiety,sex&Age in Psyshology /death Anxiety*
10. Webster .(1991). *Webster's ninth new collegiate dictionary*. Philippines: Merriam Webster Inc.